عطيه فقال ان يرد اد اباشيخ بن مانس سنه امراتي طالق
ان كان في استي من المعجود ما في جبهته هذا من اثر السجود
ووضع بعض المرائين بين عينيه سجاده ودلكها بنواة
وشد عليها ثوبا وبات بها فزاغت العصابه عن مكانها
فصارت في ناحيه صدغه فانتبه فقيل لولده كيف اصبح
ابوك فقال اصبح يعبد الله على حرف • وقال ظريف من
الشعرا الملوك يتهكم عليه في معرض الوصيه لهذا المعنى
شمر ثيابك واستعد لقابل • واحكك جبينك للقضا بثوم •
وامش الدبيب اذا مشيت لحاجه • حتى تصيب وديعة ليتيم •

اغرى الفضل بن الربيع الامين بابي نواس فامر
بحبسه فكتب الى الفضل من الحبس بهذه الابيات •

انت يا ابن الربيع علمتني الخير • وعودتنيه والخير عاده •
فارعوى باطلي واقصر جهلي • وتبدلت عفه وزهاده •
بركوعي ازينه بخشوعي • واصفرار مثل اصفرار الجراده •
لو تراني شبهتني الحسن البصري في حال نسكه وقتاده •
التسابيح في ذراعي والمصحف في لبتي مكان القلاده •
فاذا شئت ان ترى طرفه • تعجب منها مليحه مستفاده •
فادعني لا عدمت تقويم مثلي • وتامل بعينك السجاده •

ترا اثر

ترا اثر من الصلاة بوجهي • توقن النفس انها من عباده •
لو راها بعض المرائين يوما • لاشتراها يعدها للشهاده •
ولقد طال ما شقيت ولكن • ادركتني على يد بكر السعاده •

الباب الحادي في اللوم

وفيه ثلاثه فصول • الفصل
الاول من هذا الباب في ذم من ليس له خلاق وما اتصف
به من الاخلاق • قال الله تعالى هماز مشاء بنميم مناع
للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم • وهذه النقايص كلها
يجمعها سوء الخلق وقيل ان سوء الخلق شوم يجذب صاحبه
في الدنيا الى العار وفي الاخره الى النار • وقال ابو هريره
رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الشوم
فقال الشوم سوء الخلق • وقال عمر بن الخطاب اذا كان
في الانسان عشر خصال تسعه منها صالحه وواحده سيئه
وهي سوء الخلق فيفسد تلك التسعه ذلك الخلق السيي • شاعر
وكم من فتى ازرى به سوء خلقه • فاصبح مذموما قليل المحامد •
وقالوا من ساءت اخلاقه طاب فراقه • وقالوا سوء الخلق يدل
على خبث الطبع ولوم العنصر ويكاد السيي الخلق يعد
من البهايم • وقال صلى الله عليه واله وسلم ان الخلق السيي
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وعنه صلى الله عليه واله وسلم

Copyright © King Saud University